من الصحف

وعود الاحرار

تلقينا من الاديب أحمد طلعت - مصر الجديدة - ما يلى :

مضت خمسة أشهر على وجود النحاسيين فى الحكم دون ان يسمع أحد عن مشروع اصلاحي فى أى ناحية من نواحى الحياة المصرية غير أننا لو رجعنا الى الوراء نتصفح خطاب العرش وجدنا به كثيرا من الوعود والعهود لخير الشعب وسعادته فهو يقول - ان الحكومة قد رفعت فعلا كل رقابة على الصحف والمطبوعات - ولكننا نرى مصادرة الصحف تتوالى دون مصلحة عامة ويقول كذلك - ان الحكومة تضع فى رأس برامجها دعم الاقتصاد الوطنى . ثم نرى تلاعبا مغرضا فى سوق القطن يعز قوما ويذل اخرين . .

ويعود الخطاب فيقول - ان الحكومة ماضية فى تنفيذ مشروع توليد الكهرباء من خزان أسوان فى غير ابطاء وبأقل التكاليف الممكنة . وها نحن لا نسمع عن ذلك المشروع غير بعض الاقاويل فى الصحف بين حين وحين .

ويقول - ان الحكومة تشعر أعمق الشعور بما يعانيه الشعب من وطأة الغلاء ولن تتوانى عن علاج هذه الحال علاجا سريعا حازما واتخاذ كل ما يستلزمه ذلك من تدابير حتى تهبط تكاليف الحياة على الناس فيجد كل ما يحتاجه فى يسر وسهولة . فعلق الشعب على ذلك آمالا كبارا ولكن الامال اصطدمت بصخرة عاتية من ارتفاع الاسعار دون مبرر

والخطاب يقول - ان الحكومة ستقرر حالة الموظفين على أسس صالحة من العدالة والتناسق فى المؤهلات والمسئوليات والدرجات وتأمين الموظفين وتمكينهم من اداء واجبهم دون التعرض الى الهزات الحزبية المختلفة . والحق ان النحاسيين حرصوا على هذا القول ولولا ذلك لما رأينا محمود شوقى بك سكرتيرا عاما لمجلس الوزراء والاستاذ كمال الطويل فى الدرجة الثالثة بعد الثامنة والاستاذ محمد الشافعى البنا فى الدرجة الاولى بعد السادسة ومئات غيرهم ممن وصلوا الى درجات (تتناسق مع مؤهلاتهم) ولا يتسع المقام لحصرهم . كما رأينا الحكومة تؤمن الموظفين من الهزات الحزبية فتنقل البكباشى سعدالدين السنباطى وتوقع عليه عقوبات تأديبية لانه أدى واجبه على وجه أساء الى صهر معالى سكرتير الوفد المصرى .

وأخيرا قال الخطاب - ان الحكومة ستتخذ ما يلزم من الاجراءات لضمان تنفيذ أحكام مجلس الدولة وتمكين ديوان المحاسبة من القيام بمهمته حماية للاموال العامة من العبث والضياع .. ولقد رأينا موقف الحكومة المعيب من مجلس الدولة وسعادة رئيسه وموقفها من رئيس ديوان المحاسبة حتى استقال مخلصا نفسه من التدخل فيما يختص بصميم شئونه .

فهل وفى النحاسيون وعودهم .. ؟

لا بل خانوا العهد وأخلفوا الوعد صفتهم أبدا أينما كانوا وحيثما وجدوا .

أحمد طلعت